

عنوان التقرير

تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المشاريع في مدينة الرياض

إعداد الطالب/

ساره عمر حماد

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يعد البحث العلمي أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحثون والمؤسسات في إنتاج المعرفة، وفهم المشكلات، واقتراح الحلول المبنية على الأدلة العلمية. إلا أن نجاح أي بحث لا يعتمد فقط على اختيار المنهج العلمي المناسب، بل يرتبط أيضاً بمدى التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل الدراسة، بدءاً من تحديد مشكلة البحث وحتى نشر النتائج. لذلك أصبحت أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن مصداقية الدراسات وتحافظ على ثقة المجتمع الأكاديمي بنتائجها.

وعرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث، وتضمن احترام حقوق المشاركين، والمحافظة على النزاهة العلمية، والالتزام بالشفافية في جمع البيانات وتحليلها وعرضها. كما يرى (Creswell 2023) أن الالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على تجنب الغش أو الانتحال العلمي، بل يشمل احترام المشاركين، وحماية خصوصيتهم، وتقديم نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها.

وتزداد أهمية الالتزام بهذه المبادئ عند دراسة موضوعات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، لما يرتبط بها من التعامل مع بيانات رقمية، وأنظمة ذكية، وقرارات قد تؤثر في الأفراد والمؤسسات. وتشهد مدينة الرياض توسعاً كبيراً في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن المشاريع الحكومية والخاصة، الأمر الذي يجعل دراسة تأثير هذه التقنيات على إدارة المشاريع ذات أهمية علمية وعملية.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المعنون “تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المشاريع في مدينة الرياض” بما يعكس الفهم العملي لأخلاقيات البحث العلمي

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي الأساس الذي تبنى عليه الدراسات الأكاديمية الموثوقة، فهي تضمن أن يتم تنفيذ البحث بطريقة علمية عادلة تحترم المشاركين وتحافظ على جودة النتائج. ويؤدي الالتزام بالأخلاقيات إلى تعزيز ثقة المجتمع الأكاديمي بنتائج الدراسات، كما يقلل من احتمالية الوقوع في أخطاء مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، أهمها حماية المشاركين من أي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني، والمحافظة على سرية بياناتهم وعدم استخدامها إلا للأغراض البحثية. كما تساعد الأخلاقيات في ضمان موضوعية الباحث، بحيث لا يسمح لأرائه الشخصية أو مصالحه الخاصة بالتأثير في نتائج الدراسة.

وترتبط أخلاقيات البحث ارتباطاً مباشراً بموثوقية البحث العلمي؛ فكلما التزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية زادت إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة والاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات. أما في حال إهمال هذه المبادئ، فقد تصبح النتائج غير دقيقة أو مضللة، مما يفقد البحث قيمته العلمية ويؤثر سلباً في سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث

تعتمد أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي تنظم سلوك الباحث أثناء إعداد الدراسة وتنفيذها. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى زيادة جودة البحث وموثوقية نتائجه.

أولاً: الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية أن يلتزم الباحث بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو مبالغة، مع توثيق جميع المصادر التي اعتمد عليها وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه (APA, 2020).

مثال:

إذا استخدم الباحث تعريفاً للذكاء الاصطناعي من كتاب أو مقال علمي، فيجب أن يذكر المصدر داخل النص وفي قائمة المراجع، ولا يجوز نسخه دون توثيق.

ثانياً: النزاهة العلمية

يقصد بالنزاهة العلمية الصدق في جميع مراحل البحث، سواء في تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليلها أو عرض النتائج، دون حذف أو تعديل أي نتائج من أجل دعم رأي معين.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الاستبانة أن تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المشاريع متوسط وليس مرتفعاً، فيجب عرض النتائج كما هي دون تغييرها حتى لو كانت مخالفة لتوقعات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

الموضوعية تعني أن يعتمد الباحث على الأدلة والحقائق العلمية عند تفسير النتائج، وأن يبتعد عن التحيز الشخصي أو التأثير بآرائه أو خبراته السابقة.

مثال:

إذا كان الباحث يعمل في شركة تستخدم الذكاء الاصطناعي، فلا يجوز أن يفترض مسبقاً أن جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي ناجحة، بل يجب أن يعتمد على البيانات التي تم جمعها من المشاركين.

رابعاً: السرية

يقصد بالسرية حماية جميع المعلومات التي يقدمها المشاركون، وعدم الإفصاح عنها لأي شخص خارج نطاق الدراسة، مع حفظ البيانات بطريقة آمنة.

مثال:

إذا شارك أحد مديري المشاريع في تعبئة الاستبانة، فلا يتم ذكر اسمه أو اسم شركته في التقرير، وإنما تعرض النتائج بصورة إجمالية فقط.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة، وطريقة استخدام البيانات، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر أو ضغط.

مثال:

قبل توزيع الاستبانة، يتم توضيح أن المشاركة اختيارية، وأن المعلومات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط، ثم يوافق المشاركون على ذلك قبل الإجابة.

إن الالتزام بهذه المبادئ يساعد الباحث على تنفيذ دراسة تتمتع بالمصداقية والشفافية، كما يعزز ثقة المشاركين في البحث، ويزيد من إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير المعرفة العلمية

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحث أثناء إعداد وتنفيذ الدراسة عدداً من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة البحث ومصداقيته إذا لم يتم التعامل معها بطريقة صحيحة. ومن أهم هذه القضايا ما يأتي:

أولاً: الانتحال العلمي (Plagiarism)

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين دون الإشارة إلى المصدر الأصلي. ويؤثر الانتحال العلمي بشكل مباشر في مصداقية البحث، وقد يؤدي إلى رفض الدراسة أو سحبها بعد نشرها.

مثال:

يقوم الباحث بنقل فقرة كاملة من دراسة حول الذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع وإدراجها في تقريره دون توثيق المرجع. ويعد هذا السلوك مخالفة صريحة لأخلاقيات البحث العلمي، حتى لو لم يقصد الباحث ذلك.

ثانياً: تزوير البيانات أو فبركتها (Data Fabrication and Falsification)

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل النتائج أو حذف بعض البيانات أو إضافة بيانات غير حقيقية بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع توقعاته أو فرضياته.

ويعتبر هذا النوع من المخالفات من أخطر الممارسات؛ لأنه يؤدي إلى إنتاج معرفة غير صحيحة قد يعتمد عليها باحثون أو مؤسسات في المستقبل.

مثال:

بعد توزيع الاستبانة، يحصل الباحث على نتائج تشير إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعي محدود في بعض المشاريع، فيقوم بحذف هذه الإجابات حتى تظهر النتائج بصورة أكثر إيجابية. ويعد ذلك تزويراً للبيانات.

ثالثاً: التحيز (Bias)

يحدث التحيز عندما يسمح الباحث لآرائه الشخصية أو خبراته أو مصالحه بالتأثير في تصميم الدراسة أو تحليل النتائج أو تفسيرها.

وقد يكون التحيز مقصوداً أو غير مقصود، إلا أنه يقلل من موضوعية الدراسة ويؤثر في دقة النتائج.

مثال:

إذا كان الباحث يعمل في شركة تعتمد بشكل كبير على تقنيات الذكاء الاصطناعي، فقد يميل إلى تفسير جميع النتائج على أنها دليل على نجاح هذه التقنيات، حتى وإن كانت بعض البيانات تشير إلى وجود تحديات أو آثار سلبية.

رابعاً: انتهاك الخصوصية والسرية (Privacy and Confidentiality)

تعد حماية خصوصية المشاركين من أهم الالتزامات الأخلاقية للباحث، حيث يجب عدم الكشف عن هوياتهم أو استخدام بياناتهم في غير أغراض الدراسة.

كما ينبغي حفظ البيانات في مكان آمن وعدم السماح بالوصول إليها إلا للباحث.

مثال:

يقوم أحد الباحثين بنشر أسماء الشركات المشاركة في الدراسة مع نتائجها التفصيلية دون الحصول على موافقتها، مما قد يسبب لها أضراراً مهنية أو تنافسية. ويعد هذا انتهاكاً لمبدأ السرية.

خامساً: تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصلحة شخصية أو مالية أو وظيفية قد تؤثر في حيادية البحث أو تفسير نتائجه.

ولا يعني وجود تضارب مصالح أن البحث غير صحيح، ولكن يجب الإفصاح عنه بشفافية حتى يتمكن القارئ من تقييم النتائج بصورة موضوعية.

مثال:

إذا كان الباحث يعمل في شركة تطور حلاً تعتمد على الذكاء الاصطناعي، فمن الضروري الإفصاح عن هذه العلاقة في الدراسة، مع الالتزام بالموضوعية عند تحليل النتائج وعدم المبالغة في إبراز مزايا هذه التقنيات.

إن تجنب هذه القضايا الأخلاقية يعزز جودة البحث العلمي ويزيد من ثقة المجتمع الأكاديمي بنتائجه. كما يسهم في إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وتطوير الممارسات المهنية

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تحرص الجامعات والمؤسسات البحثية على وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم تنفيذ البحوث العلمية، وذلك لضمان حماية المشاركين والمحافظة على جودة الدراسات المنشورة. وتهدف هذه اللوائح إلى تعزيز النزاهة والشفافية، والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات.

ومن أهم الجهات التي تشرف على الالتزام بهذه المعايير لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، والتي تقوم بمراجعة الدراسات قبل البدء في تنفيذها، للتأكد من أن إجراءات البحث لا تعرض المشاركين لأي ضرر جسدي أو نفسي أو اجتماعي، وأن حقوقهم محفوظة طوال فترة الدراسة.

كما تعتمد معظم الجامعات على دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA 7th Edition) لتنظيم عملية توثيق المراجع داخل متن البحث وفي قائمة المراجع، وذلك بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية وتقليل حالات الانتحال العلمي. ويساعد الالتزام بأسلوب APA في توضيح مصادر المعلومات وإتاحة الفرصة للباحثين الآخرين للرجوع إليها.

وفي المملكة العربية السعودية تزداد أهمية الالتزام بالأنظمة المتعلقة بحماية البيانات الشخصية، وخاصة عند إجراء الدراسات التي تعتمد على الاستبانات أو المقابلات الإلكترونية. لذلك يجب على الباحث المحافظة على سرية البيانات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية، مع الالتزام بالأنظمة والتعليمات الصادرة عن الجهات المختصة مثل الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (SDAIA).

إن الالتزام بهذه اللوائح لا يعد مجرد متطلب أكاديمي، بل يمثل مسؤولية أخلاقية تعكس احترافية الباحث وحرصه على إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها مستقبلاً.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول هذا البحث تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المشاريع في مدينة الرياض، ويهدف إلى التعرف على مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين تخطيط المشاريع، وإدارة المخاطر، ورفع كفاءة اتخاذ القرارات داخل المؤسسات الحكومية والخاصة.

أولاً: جمع البيانات

سيتم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية توزع على مديري المشاريع، ومديري التحول الرقمي، والمهندسين، والعاملين في إدارة المشاريع في مدينة الرياض. ويعد استخدام الاستبانة مناسباً لأنه يتيح الوصول إلى عدد أكبر من المشاركين، كما يسهل تحليل البيانات بطريقة علمية.

ثانياً: الموافقة المستنيرة

قبل البدء في تعبئة الاستبانة، سيتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح هدف الدراسة، وطبيعة الأسئلة، وكيفية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي التزام أو تأثير عليه.

ثالثاً: الحفاظ على السرية

يلتزم الباحث بعدم طلب أسماء المشاركين أو أسماء الشركات التي يعملون بها، والاكتفاء بالبيانات العامة اللازمة للتحليل الإحصائي مثل القطاع، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل. كما سيتم حفظ جميع البيانات في ملفات إلكترونية محمية بكلمة مرور، ولن يسمح بالاطلاع عليها إلا للباحث والمشرف الأكاديمي عند الحاجة.

رابعاً: استخدام البيانات

ستستخدم البيانات التي يتم جمعها للأغراض الأكاديمية فقط، ولن يتم مشاركتها مع أي جهة خارجية أو استخدامها لأغراض تجارية أو تسويقية. وبعد الانتهاء من الدراسة سيتم الاحتفاظ بالبيانات وفق متطلبات الجامعة، ثم التخلص منها بطريقة آمنة.

خامساً: المخاطر الأخلاقية المحتملة

قد يشعر بعض المشاركين بالتردد في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي داخل مؤسساتهم، خوفاً من كشف معلومات خاصة بالعمل أو التأثير على تقييمهم الوظيفي. ولتقليل هذه المخاطر، سيتم التأكيد على أن جميع الإجابات ستكون مجهولة الهوية، وأن النتائج ستعرض بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي فرد أو مؤسسة.

كما قد تظهر مخاطر تتعلق بتحيز الباحث، خاصة إذا كانت لديه خبرة سابقة في مجال الذكاء الاصطناعي أو إدارة المشاريع. لذلك سيلتزم الباحث بتحليل النتائج بصورة موضوعية، وعدم تفسيرها بما يتوافق مع آرائه الشخصية، وإنما بالاعتماد على البيانات الفعلية فقط.

سادساً: الالتزام بالأمانة العلمية

يلتزم الباحث بتوثيق جميع المراجع المستخدمة وفق أسلوب APA، وعدم نسخ أي محتوى دون الإشارة إلى مصدره، وعدم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنشاء بيانات أو نتائج غير حقيقية. كما سيتم استخدام هذه الأدوات – إن استخدمت – للمساعدة في تنظيم المعلومات فقط، مع مراجعة جميع المحتويات والتأكد من صحتها قبل اعتمادها في التقرير.

إن تطبيق هذه المبادئ الأخلاقية في الدراسة الحالية يسهم في تعزيز موثوقية النتائج، ويزيد من ثقة المشاركين في البحث، كما يضمن توافق الدراسة مع المعايير الأكاديمية المعتمدة، مما يجعل نتائجها أكثر قابلية للاستفادة منها في تطوير إدارة المشاريع في مدينة الرياض

الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل أحد أهم العوامل التي تضمن نجاح أي دراسة أكاديمية وجودة نتائجها. فالمبادئ الأخلاقية، مثل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، لا تقتصر على كونها متطلبات أكاديمية، بل تعد مسؤولية تقع على عاتق الباحث تجاه المشاركين والمجتمع العلمي.

كما بين التقرير أن الالتزام بهذه المبادئ يسهم في تعزيز موثوقية النتائج، ويزيد من ثقة المشاركين في الدراسة، ويحد من المشكلات الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك

الخصوصية. ويؤدي ذلك إلى إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات واتخاذ القرارات.

وعند تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث “تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المشاريع في مدينة الرياض”، يتضح أن نجاح الدراسة لا يعتمد فقط على اختيار المنهج العلمي المناسب، وإنما أيضاً على الالتزام بجميع الضوابط الأخلاقية عند جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة مع التوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، وما يرافقها من تحديات تتعلق بحماية البيانات والخصوصية والشفافية.

وفي ضوء ما سبق، يوصي الباحث بضرورة تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا والباحثين، وتشجيع المؤسسات الأكاديمية على الاستمرار في تطبيق المعايير الأخلاقية المعتمدة، بما يسهم في رفع جودة الأبحاث العلمية وتحقيق الاستفادة منها في خدمة المجتمع ودعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (6th ed.). SAGE Publications.

Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Project Management Institute.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). Research Methods for Business Students (9th ed.). Pearson

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2021). Recommendation on the Ethics of Artificial Intelligence. UNESCO

Saudi Data and Artificial Intelligence Authority. (2023). Saudi AI Ethics Principles. Riyadh: SDAIA

National Institute of Standards and Technology. (2023). Artificial Intelligence Risk Management Framework (AI RMF 1.0). U.S. Department of Commerce

International Organization for Standardization. (2020). ISO 21502:2020 Project, Programme and Portfolio Management — Guidance on Project Management. ISO

Organisation for Economic Co-operation and Development. (2019). OECD Principles on Artificial Intelligence. OECD Publishing

عبدالله المطيري (2022). أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات الإدارية. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.